كارتر يبدأ تهديده لرابين

يعتقد البعض من الاسرائيليين ، ان المفتاح لكل ما حدث في العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية والتصريحات الاميركية الاخيرة يكمن في المحادثات الاخيرة التي اجراها كارتر مع رابين في بداية شهر آذار الماضي في واشنطن · فقد ذكر انه في بعض اللحظات ، « لم يتحدث كارتر فقط بحدة ، وانما بلغة التهديد » · فعندما تم الحديث حول مؤتمر جنيف واشراك م · ت · ف فيه قال كارتر لرابين ، انه يريد منه ان يفهم ، ان الولايات المتحدة لن تسمح ان تمنع « مشاكل اجرائية » اسرائيل من الذهاب الى جنيف خلال هذه السنة · وقد حذر كارتر من ان « الولايات المتحدة لا تستطيع تحمل مثل هذا الامر » · وقال كارتر لرابين ، « انك قلت لفانس لدى زيارته لاسرائيل ، انكم لا تقبلون بمفاوضة م · ت · ف طالما انها لم تغير ميثاقها الوطني ، معنى ذلك انكم ستتفاوضون معها اذا غيرت الميثاق»· ولدى نهاية المحادثة الصعبة قال كارتر لرابين : لقد حان الوقت الذي يجب فيه ان تتحدث اسرائيل بالتفصيل وليس بالتعميم كما فعلت حتى الان ، لانه لا مفر من ذلك · (يوسف حاريف ، معاريف ٣ـ٦ـ١٩٧٧) ·

وكان كارتر ، قد حذر في خطابه الذي القاه في جامعة نوتردام في ولاية انديانا ، زعماء « الليكود » من الكوارث التي تنتظر الشرق الاوسط والعالم بأسره اذا لم يتم ايجاد طريقة للتقدم نحو السلام في المنطقة · وقد فسر بعض المعلقين الاسرائيليين هذا الكلام ، بأنه القاء للمسؤولية على عاتق اسرائيل بالنسبة العدم وجود السلام في المنطقة (دافار ٣٠ـ٥ـ٧٧) ·

كما ترى بعض الاوساط الاسرائيلية ، ان كارتر لا يزال يتمسك بمشروع روجرز وانه يريد ان يفرضه على اسرائيل . وهي التي رفضته في حينه · وقد جاءت صحيفة « معاريف » (٢٩ـ٥ـ٧٧) على ذكر اهم الامور السلبية التي حدثت في عهد كارتر وكان اهمها ، ان الولايات المتحدة قد تبنت مفهوم « الوطن للفلسطينيين » · كما ظهرة للمرة الاولى تحت حكم كارتر ذكر قرارات الجمعية العمومية من عام ١٩٤٧ · كما يلوح في عهد الرئيس كارتر مبدأ خطير للغاية ، وهو انه ليس هناك نية واضحة لفرض دولة فلسطينية على اسرائيل فقط ، وانما يفهم ايضا ، انه سيطلب الى اسرائيل ان تدفع لها مبالغ ضخمة لتمويل تسليحها واعدادها من اجل تنفيذ الحلم العربي ، لابادة دولة اليهود ·

الصدام مع الولايات المتحدة

يرى الكثير من الاسرائيليين انه اذا استمرت السياسة الاميركية على هذا المنوال ، فلا محالة من وقوع الصدام مع الولايات المتحدة · ولهذا يطالبون ،بوجوب القيام بحملة واسعة لدى الرأي العام الاميركي ، وخاصة لدى اليهود هناك ، ليعبئوا رجال الكونغرس لمنع مزيد من التدهور والانزلاق ·

ويرى البعض انه في اعقاب التصريح المعروف الذي ادلى به مناحيم بيغن ، في قرية قدوم ، بشأن استمرار عمليات الاستيطان في الضفة الغربية ، قام الرئيس كارتر بشرح وجهة نظره في كيفية حل النزاع الشرق اوسطي · وكان هدفه واضحا ، هو تحذير رئيس الحكومة الاسرائيلية المقبل ، « من الاوهام الزائدة من انه يستطيع تغيير مواقف الادارة